في خضم معركة

المؤتمر والتحالف: لن نفـ

في اجتماعين للجنة العـ

المؤتمر والتحالف يرفضون التفـ

< عقدت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام وقيادات احزاب التحالف الوطني اجتماعاً لها الأربعاء الماضي برئاسة الزعيم علي عبدالله صالح- رئيس المؤتمر الشعبي العام- ناقشت فيه الرؤية المقدمة من اللجنة المكلفة من الاجتماع المشترك لقيادات المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني الديمقراطي حول حل القضية الجنوبية وبناء الدولة..

وقد اكد الاجتماع مجدداً على عدد من الثوابت وهي رفض اي مساس بالوحدة اليمنية بأي شكل من الاشكال ورفض اي نصوص او اجراءات تخالف المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وقراري مجلس الامن الدولي رقم 2014 ، 2051 بالاضافة الى رفض التفاوض الشطري او القبول بأي مسمى اوشكل او توقيع في اطار الحوار ويتم على اساس شطري كون الحوار في مؤتمر الحوار الوطني هو بين مكونات سياسية وتحدد آليات ولوائح مؤتمر الحوار الوطني الكيفية التي يتم بها اقرار مخرجاته ووفقاً للتوافق الوطني بين المكونات المشاركة في الحوار..

واقر الاجتماع تشكيل لجنة سياسية وقانونية من المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني لوضع الرؤى والآليات المطلوبة لمواجهة مستجدات المرحلة القادمة.

وجدد الاجتماع استنكار تلك الاعمال الاستفزازية المخالفة للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والهادفة الى عرقلة الحوار والاضرار بجهود التسوية السياسية ومنها ماورد في بيان الكتلة البرلمانية لاحزاب اللقاء المشترك وغيرها من الاعمال الاستفزازية العبثية، بالاضافة للافتراءات

الدفاع عن الوحدة اليمنية يعني الدفاع عن مستقبل الشعب اليمني وأمنه واستقراره.. فالوحدة هي الضامن الوحيد للحفاظ على الدم اليمني وجسر العبور لبناء يمن جديد بسواعد أجيال تسمو الى الانتقال باليمن ليواكب التطور والنهوض الذي بلغته شعوب العالم.

إذا فالقوى التي تحاول العودة الى الوراء بعجلة التطور التاريخي الذي بلغه شعبنا في 22مايو 1990م وتمجيد حل مشاكل اليمن من خلال العودة الى الانفصال وإعادة تمزيق اليمن بمشرط المستعمرين عبر مطالب حقوقية وغير ذلك مما لا تجيز لهم إطلاقاً الاقتراب من الخطوط الحمراء للشعب اليمني، خصوصاً وأن هناك معالجات تتم على أرض الواقع لرفع المظالم عن أبناء المحافظات الجنوبية عبر مؤتمر الحوار الوطني وكذلك من خلال القرارات الجمهورية التي صدرت بهذا الشأن.

وأمام خطورة المؤامرة التي تستهدف الوحدة اليمنية ومستقبل كل أبناء الشعب اليمني فقد استنفرت قيادات المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني وظلت لاسبوعين تعقد اجتماعات متواصلة وفي حالة طوارئ غير مسبوقة استشعاراً بالخطر الذي يهدد الوحدة داخل أروقة مؤتمر الحوار الوطني بفرض حوار شطري بين الشمال والجنوب عبر اللجنة المصغرة المنبثقة عن فريق القضية الجنوبية.

وإذا كان كلام الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام في اللقاء التشاوري الموسع لقيادات المؤتمر وأحزاب التحالف الذي أكد بأن الوحدة خط أحمر.. فقد حذر وبشكل شديد القوى التي تسعى الى المساس بالوحدة من خطورة اللعب بالنار.. وكان لابد أن يفهموا ذلك تماماً، فالوحدة ستظل مقدسة لدى أبناء الشعب اليمني في الشمال والجنوب والشرق والغرب.. وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني وبقية القوى الوطنية التي لن تقبل بأي حوار إذا كان يريد رأس الوحدة اليمنية.

لقد انتصر المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني للوحدة اليمنية بإعلان مواقف شجاعة وثابتة وحددوا شروط واضحة للتحاور في اللجنة المصغرة وهي من ضمن القرارات التي استقبلها الشارع اليمني بارتياح كبير وداخل القوى السياسية في الساحة.

وبالمقابل أغاضت مواقف المؤتمر والتحالف بالحافظ على الوحدة اليمنية مهما كان الثمن أغاضت بعض القيادات الحزبية التي وجدت نفسها محرجة أمام قواعدها وصمتها إزاء هذه المؤامرة القذرة، فذهبت للبحث عن أعذار ومبررات، كما ذهب الى ذلك الحزب الاشتراكي اليمني الذي بلغت به البجاحة الى أن يقبل بحوار شطري ويغالط أعضاءه بأن المؤتمر الشعبي العام لم يحرص على الوحدة طوال السنوات الماضية، ليس هذا فحسب، بل ذهب لتضليل الرأي العام يزعمه بأن موقف المؤتمر وأحزاب التحالف هو محاولة لإفشال مؤتمر الحوار الوطني .. ومن جديد يذرف قادة هذا الحزب الدموع على الحقوق الشخصية والمصالح الحزبية.. ومستعدين ان يضحوا بالوحدة والديمقراطية ودماء الشعب اليمني ببساطة.. على الرغم أن قيادات الحزب الاشتراكي تتواصل مع الناهبين الحقيقيين للأراضي وأصحاب الفتوى ايضاً.

أما حزب الاصلاح.. فقد ذهبت قياداته لاستئجار شباب وضمهم الى مليشيات الفرقة «غير المنحلة» لممارسة أعمال استفزازية مثل اسقاط الحصانة أو «غزوة» كنتاكي وجمعة إقامة الخلافة.. زد على ذلك بيان كتلة المشترك في مجلس النواب المطالب بتقاسم المناصب في الوقت الذي لم يتبقَ من عمر البرلمان سوى أشهر قليلة.

وافتعال هذه المعارك الكاذبة هو محاولة للهروب من فضيحة السكوت عن مؤامرة محاولة الانفصال ومغالطة اعضائهم الرافضين التفريط بالوحدة .. خصوصاً والجميع يعرف أن الحفاظ على الوحدة لا علاقة له بتمديد الحوار أو التمديد للرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

ولقد جاءت مواقف الأخ المناضل عبدربه منصور هادي خلال اللقاء باللجنة المكونة من عشرة أشخاص والمكلفة من اللجنة العامة وقيادات احزاب التحالف الوطني للالتقاء به الخميس، لتؤكد أن رئيس الجمهورية رافض تماماً تلك المشاريع التدميرية..

فإلى تفاصيل الاجتماعات وما خرجت به:

في لقاء مع بن عمر وسفراء الدول الراعية للمبادرة

المؤتمر والتحالف يوضحون رؤيتهم حول حل القضية الجنوبية وبناء الدولة

بن عمر: اللجنة المصغرة اتفقت على حل القضية الجنوبية في إطار موحد

السفراء يعبرون عن تفهمهم لرؤية المؤتمر والتحالف ويؤكدون حرصهم على إنجاح الحوار وفقاً للمبادرة

بن دغر: نحرص على مسار حواري يحافظ على وحدة واستقرار اليمن

التقت اللجنة المكلفة من الاجتماع المشترك لقيادات المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني الديمقراطي- الخميس الماضي- بالمبعوث الاممي جمال بن عمر وسفراء الدول الراعية للمبادرة الخليجية الخميس الماضي حيث قدم الاخوة اعضاء اللجنة شرحاً تفصيلياً لوجهة نظر المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني الديمقراطي وطبقاً للرؤية المقدمة منهم لمؤتمر الحوار حول حل القضية الجنوبية وبناء الدولة.

وقد اكد اعضاء اللجنة على المواقف الثابتة للمؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني حول حرصهم على انجاح مؤتمر الحوار الوطني وطبقاً للالتزام بالنظام الداخلي الذي يحكم أعماله وبعيداً عن الانحراف به عن تحقيق اهدافه وغاياته وطبقاً لما يتم التوافق عليه بين مكوناته وبما يخدم مصلحة اليمن واليمنيين ويحافظ على وحدة الوطن.

مجددين الرفض لأي حوار يتم على اساس شطري كشمال وجنوب واي مخرجات شطرية تنتج عنه سواء من حيث الشكل او المضمون ، مشيرين الى اهمية استمرار الحوار والتنام فريق اللجنة المصغرة المنبثقة عن فريق القضية الجنوبية على اساس النظام الداخلي الذي يحكم اعمال مؤتمر الحوار ويؤكد الالتزام بالثوابت التي تحافظ على وحدة اليمن وامنه واستقراره.

مؤكدين مجدداً التزام المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية نصاً وروحاً وعدم الخروج عنها بأي حال. .

واشار اعضاء اللجنة الى الخروقات والتجاوزات التي ترتكب من قبل بعض الاطراف والخروج عن مضامين المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة ومنها الاعمال الاستفزازية والعبثية التي تستهدف عرقلة الحوار وخلق مناخات من التوتر لا تخدم اهداف الحوار والمصلحة الوطنية.

واكد اعضاء اللجنة أن المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني الديمقراطي قد اوضحوا رؤاهم بشفافية ووضوح في الورقة التي ستقدم الى الفريق المصغر المنبثق من فريق القضية الجنوبية لطرحها للنقاش والاخذ بالآراء الايجابية حولها وبما يكفل خروج مؤتمر الحوار الوطني بمخرجات سليمة تشتمل على نصوص واضحة وشفافة متوافق عليها وغير قابلة لأي تأويل او اجتهادات تؤدي للخلاف او الصراع وبخاصة ما يمس وحدة الوطن وأمنه واستقراره ومستقبل اجياله.

هذا وقد عبر الاخ جمال بن عمر وسفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية عن تفهمهم لما قدمه الاخوة اعضاء اللجنة من ايضاحات وشرح لوجهة نظرهم.

مؤكدين حرصهم على انجاح الحوار الوطني والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي يقومون برعايتها. . منوهين إلى أن دورهم هو الوساطة والسعي لتقريب وجهات النظر بين اليمنيين من اجل الخروج من مؤتمر الحوار بالنتائج التي تلبي تطلعات اليمنيين وتحافظ على وحدة اليمن وتكفل له الامن والاستقرار والتقدم وهو ما نصت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقراري مجلس الامن رقم (2014، 2051).. متمنين لليمن التقدم والاستقرار والازدهار.

وبهذا الخصوص أكد الدكتور أحمد عبيد بن دغر- الامين العام المساعد للمؤتمر- في تصريح صحفي أن لقاء المؤتمر وأحزاب التحالف مع المبعوث الأممي جمال بن عمر ركز على مناقشة القضية الجنوبية.

موضحاً أن الاعتقاد لدى بعض المكونات أو رجال الاعلام أو غيرهم بقصد أو بدون قصد أن المؤتمر الشعبي العام قد علق مشاركته في الحوار، فهذا أمر غير صحيح.. مؤكداً أن ممثلي المؤتمر طلبوا وقتاً للتشاور مع قيادة التنظيم، وقد اجتمعت اللجنة العامة للمؤتمر وجرى تحاور حول الورقة الأولية لفريق القضية الجنوبية وهي مسودة وهي غير ملزمة لأحد في تفاصيلها أو في عمومها..

موضحاً أن اللجنة العامة للمؤتمر عقدت عدة اجتماعات كرست لمناقشة هذه الوثيقة من مختلف الجوانب.

وقال بن دغر: همنا الرئيسي في المؤتمر الشعبي العام هو أن نحافظ على مسار حواري يحافظ على وحدة واستقرار اليمن..

من جانبه أكد المبعوث الدولي جمال بن عمر أن مجلس الأمن الدولي يضمن نجاح الحوار تحت سقف الوحدة اليمنية.. نافياً وجود أي مشروع من شأنه تفكيك أو تمزيق اليمن.

داعياً الاطياف السياسية كافة الى تغليب المصلحة الوطنية ووضعها فوق كل اعتبار.

وقال في تصريح لقناة «اليمن اليوم»: إنه تم حتى في اللجنة المصغرة الاتفاق على يمن موحد ولا أحد يناقش موضوع القضية الجنوبية على أساس رؤية لا تحظى بالتوافق.. الجميع يناقش القضية الجنوبية وحل القضية في إطار دولة اتحادية.

العيد الـ51 لثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة:

لا.. للانحراف عن مبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين